حماية المدنيين
15 -21 أيلول/سبتمبر 2010

الضفة الغربية

أحدث التطورات منذ الثلاثاء الموافق 21 أيلول/سبتمبر 2010

22 أيلول/سبتمبر: قتل فلسطيني وأصيب آخر بجروح خطيرة بعد اندلاع مواجهات في حي سلوان في القدس الشرقيّة ما بين السكان الفلسطينيين وحراس أمن إسرائيليين خاصين توظّفهم وزارة الإسكان الإسرائيلية لحماية المستوطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في الحي الفلسطيني. وفي أعقاب هذا الحادث اندلعت مواجهات أخرى ما بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في مناطق مختلفة في القدس الشرقيّة أسفرت عن إصابة 28 فلسطينياً. وما تزال الأوضاع متوترة للغاية في المدينة.

مقتل مسلّح وإصابة 12 مدنيا فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية

قتلت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع مسلحا فلسطينيا وأصابت 12 مدنيا من بينهم ثلاثة أطفال، في حوادث متفرقة في أنحاء الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. ومنذ مطلع عام 2010 قتل تسعة فلسطينيين وجنديين إسرائيليين في سياق حوادث العنف التي نفذتها قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية، وذلك مقارنة بـ 16 إصابة وحالتي قتل وقعت خلال الفترة المماثلة من عام 2009. إضافة إلى ذلك، أصيب 821 فلسطينيا و113 من أفراد الشرطة والجنود الإسرائيليين في السياق ذاته منذ مطلع العام مقارنة بـ 633 إصابة و 24 حالة قتل في الفترة ذاتها في عام 2009.

في سياق غارة نُفذت خلال منتصف ليلة 17 أيلول/سبتمبر في مخيم نور شمس للاجئين (محافظة طولكرم)، قتلت القوات الإسرائيلية مسلحا فلسطينيا يبلغ من العمر 38 عاماً ينتسب لحركة حماس. ووفقا لما أفاد به المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، كما اقتبست عنه المصادر الإعلامية الإسرائيلية، فقد أطلق الجنود الإسرائيليين النار على الفلسطيني بينما كان "يركض بصورة مثيرة للشبهات باتجاه قوات [الجيش الإسرائيلي]، رافضا الانصياع لأمر الجنود بالتوقف." ووفقا لتحقيق أجراه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، قتل هذا الشاب الفلسطيني بينما كان نائماً في منزله. وقد اعتقل 16 فلسطينياً آخرين خلال هذه العملية.

سبعة من بين إصابات هذا الأسبوع في صفوف الفلسطينيين وقعت خلال مواجهات ما بين فلسطينيين وقوات إسرائيلية في قرية العيسوية في القدس الشرقية. وقد حدثت هذه المواجهات بعد أن أغلقت القوات الإسرائيلية مدخل القرية بكتل إسمنتية خلال عيد الغفران (الكيبور) اليهودي (18 أيلول/سبتمبر). وأصيب خمسة آخرون، من بينهم طفلان، وناشطان إسرائيليان ودوليان، خلال المظاهرات الأسبوعية التي نُظّمت ضد بناء الجدار في قرية بلعين (محافظة رام الله)؛ وضد حظر وصول الفلسطينيين إلى أراض زراعية بالقرب من مستوطنة كرمي تسور (محافظة الخليل). وخلال هذا الأسبوع أيضاً اعتدت القوات الإسرائيلية جسدياً على طفلة تبلغ من العمر 13 عاماً عند حاجز جدار في محافظة بيت لحم عندما منعت القوات وصول ثلاثة فتيات كن في طريق عودتهن من المدرسة إلى المنزل.

الأحداث المتصلة بعنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع ستة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين (حادث واحد) أو أضرار بممتلكاتهم (خمسة). وفي المجمل، وقع

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

خلال عام 2010 ما مجموعه 199 حادثاً أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، وذلك مقارنة بـ105 حوادث سُجّلت خلال الفترة المماثلة من العام الماضي.

خلال اشتباك ما بين سكان فلسطينيين من قرية بورين (محافظة نابلس) ومستوطنين إسرائيليين من مستوطنة يتسهار المجاورة، أصيب فلسطينيان – ومستوطن إسرائيلي بحسب المصادر الإعلامية الإسرائيلية. إضافة إلى ذلك وقعت اشتباكات ما بين مستوطنين إسرائيليين وسكان فلسطينيين في المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل انتهت دون أن تسفر عن أي إصابات.

وفي حادثين أسفرا عن وقوع أضرار بالممتلكات، أحرق مستوطنون إسرائيليون النار في 50 شجرة زيتون تعود لقرية كفر قدوم (محافظة قلقيلية)؛ كما واقتلع مستوطنون إسرائيليون ما يزيد عن 180 كرمة عنب قديمة وأخرى زرعت حديثا في منطقة البويرا (محافظة الخليل) والخضر (محافظة بيت لحم). إضافة إلى أنّ سكانا من قرية عصيرة القبلية (محافظة رام الله) أفادوا أنّ مستوطنين إسرائيليين أحرقوا عشرات بالات البرسيم.

استئناف عمليات الهدم في المنطقة (ج) والقدس الشرقية

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة هدم ثمانية مبان في القدس الشرقية والمنطقة (ج) في الضفة الغربية وذلك بعد توقف استمر أكثر من 30 يوماً. حيث هدمت السلطات الإسرائيلية في القدس الشرقية سبعة مبان يمتلكها فلسطينيون في حي الطور بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء وتضررت جراء الهدم أربع عائلات فلسطينية. وتضمنت هذه المباني حظيرتين للماشية ومبنى إسمنتي يستخدم للتخزين وتربية الحمام، وجدار حجري، وحظيرتي أغنام خاليتين. وخلال عملية الهدم نفّذت الجرافات الإسرائيلية عملية تجريف للأرضي واقتلعت 15 شجرة من أنواع مختلفة ودمّرت ثلاث خزانات للمياه وعدة أطنان من علف الماشية. وقد تلقى أحد المالكين على الأقل إشعارا من بلدية القدس قبل شهر واحد ينص على أنه يربي الماشية بصورة "غير قانونية". ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 31 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية، من بينها خمسة منازل سكنية، الأمر الذي أدى إلى تهجير 25 شخصا؛ وذلك إضافة إلى هدم ستة مباني هدمها أصحابها الأمر الذي أدى إلى تهجير 22 شخصاً.

وفي المنطقة (ج) هدمت سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية حظيرة ماشية كبيرة في المجمّع البدوي أم العبور في غور الأردن. وقد كان هذا المبنى يقع على دونم من الأرض ويُستخدم لإيواء مئات الأبقار والأغنام. وأدت عملية الهدم هذه إلى تضرر مصادر كسب الرزق لسكان المجمّع برمته والذي يتألف من 11 أسرة (60 شخص، من بينهم 34 طفلا). ووفقا لممثل المجمّع فقد أحرق الموظفون الإسرائيليون 30 حمولة شاحنة من الأسمدة العضوية وصادروا قضبانا معدنية (تُقدّر قيمتها بـ190,000 شيكل.) وتلقى سكان المجمّع قبل ثلاثة أيام من عملية الهدم أمراً بالطرد من سلطة الطبيعة والحدائق الإسرائيلية بحجة أنّ المجمّع يقع في "محميّة طبيعية". ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 248 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) الأمر الذي أدى إلى تهجير 293 شخصا، وذلك مقارنة بهدم 186 مبنى وتهجير 319 شخصاً في الفترة المماثلة من عام 2009.

وفي السياق ذاته أصدرت السلطات الإسرائيلية أوامر بوقف البناء ضد 35 مبنى تقع في أربعة مجمعات سكنية في المنطقة (ج) في كلّ من محافظات سلفيت، وقلقيلة والخليل مُعرّضة ما يزيد عن 90 شخصاً لخطر التهجير ومهددة مصادر كسب الرزق لعشرات آخرين. وفي محافظة الخليل أُصدر أمر بالهدم ضد بئر ماء زراعي تمتلكه عائلتان. كما وأصدر أمر بالإخلاء ضد فلسطينيين يفلحون 44 دونما من الأراضي الزراعية في منطقة الفارعة (محافظة الخليل) بحجة أن الأرض مصنّفة على أنها "أراضي دولة".

مدارس في المنطقة (ج) دون المعايير

وجد تقرير وقائع مشترك أصدرته كلّ من منظمة اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم العالي حول التعليم، أنّ 24 مدرسة من بين 135 مدرسة من مدارس السلطة الفلسطينية التي يدرس فيها 10,000 طالب من الشرائح المهمشة في المنطقة (ج) دون المعايير وتقع في مبان غير آمنة، من بينها الخيام، والغرف المتحركة، والمباني الإسمنتية البدائية، وأكواخ الصفيح. وقد وجد التقرير أن هذه المدارس لا تستوفي معايير السلامة والنظافة الأساسية ولا تتوفر فيها إلا القليل من سبل الوقاية من حرّ الصيف وبرد الشتاء وهي بحاجة ماسّة للمساعدة الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك، وجد التقرير أن 42 مدرسة من بين المدارس الحكومية الـ 135 تتضمن مرافق مياه وصرف صحي رديئة وغير كافية.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

علماً أنّ السنة الدراسية بدأت في 15 أيلول/سبتمبر حيث يدرس 38,000 طالب في صفوف الأول وحتى الثاني عشر في 147 مدرسة حكومية ومدارس وكالة الأونروا في المنطقة (ج). جدير بالذكر أن بناء المدارس أو توسيعها يتطلّب الحصول على تصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية وهي تصاريح إن لم يكن صعباً فمن شبه المستحيل الحصول عليها.

إغلاق عام يفرض لمدة يومين في الضفة الغربية

فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقا شاملا على الضفة الغربية لمدة يومين (من 17 إلى 18 أيلول/سبتمبر) بمناسبة عيد الغفران (الكيبور) اليهودي. وقد مُنع جميع الفلسطينيين الذين يحملون هوية الضفة الغربية، ومن بينهم أولئك الذين يحملون تصاريح سارية المفعول، من دخول إسرائيل والقدس الشرقية خلال فترة الإغلاق باستثناء موظفي المنظمات الدولية والفرق الطبية والمعلمين.

قطاع غزة

التصعيد يؤدي إلى مقتل فلسطيني وإصابة أربعة آخرين

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية مدنيا فلسطينيا وأصابت أربعة آخرين. وفي عام 2010 قُتل 47 فلسطينيا (من بينهم 20 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 191 فلسطينيا آخرين (من بينهم 166 مدنيا) وثمانية جنود إسرائيليين.

في أعقاب تصعيد في إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون على يد الفصائل الفلسطينية باتجاه جنوب إسرائيل نفّذت القوات الجويّة الإسرائيلية عدّة غارات جويّة داخل قطاع غزة. أسفرت إحدى هذه الغارات التي استهدفت أنفاقا تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة عن مقتل فلسطيني كان يعمل داخل أحد الأنفاق وإصابة ثلاثة آخرين. وقد أصيب هذا الأسبوع أيضاً 13 شخصاً آخر جراء حوادث انهيار أنفاق. ونفّذت القوات الإسرائيلية غارات جويّة أخرى استهدفت قاعدة عسكرية في منطقة رفح ومصنعاً لإنتاج أنابيب المياه في منطقة خانيونس؛ حيث تعرّض المصنع لأضرار جسيمة. ولم يبلّغ عن إصابات أو أضرار بسبب الهجمات الفلسطينية.

وأصيب فلسطيني آخر خلال الفترة التي شملها التقرير عندما أطلقت القوات الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه أشخاص كانوا يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج الحدودي الذي يفصل قطاع غزة عن إسرائيل في منطقة بيت لاهيا. وفي عام 2010 أصيب 38 فلسطينيا في ظروف مشابهة. وفي ستة حوادث متفرقة أخرى وقعت خلال هذا الأسبوع أيضاً توغلت القوات الإسرائيلية مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. ومنذ أواخر عام 2008 يحظر على الفلسطينيين كلياً أو جزئياً الوصول إلى مناطق تبعد عن السياج الحدودي حتى مسافة 1,500 متر، وهي مناطق تُشكّل 17 بالمائة من أراضي قطاع غزة. على غرار ذلك، يحظر الوصول إلى مناطق في البحر تقع إلى ما بعد مسافة ثلاثة أميال بحرية عن الشاطئ. وخلال هذا الأسبوع أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار "التحذيرية" باتجاه قوارب صيد فلسطينية مجبرة إياها على العودة إلى الشاطئ.

معابر غزة: ما زال أثر "تخفيف" القيود محدودا

بالرغم من زيادة الواردات الملحوظة التي شهدها قطاع غزة منذ أواخر حزيران/يونيو 2010، ما زال دخول مواد البناء المطلوبة لتلبية حاجة السكان الكبيرة من السكن والبنية التحتية محظوراً بالكامل تقريبا. وبالرغم من بعض المؤشرات على عودة النشاط في القطاع الخاص، لا يتوقّع أن يكون هنالك نمو مستدام نظرا للقيود المتواصلة على التصدير وصعوبة استيراد الآلات والمعدات.

وقد طرأ خلال الفترة التي شملها التقرير (12-18 أيلول/سبتمبر) انخفاض طفيف على واردات غزة مقارنة بالأسابيع الماضية (775 مقابل 807 حمولة شاحنة)، نظراً لتقليل عدد أيام فتح المعابر (أربعة أيام بدلا من خمسة) بسبب عطلة عيد الغفران (الكيبور) اليهودي. ولا يمثل هذا الرقم من حمولات الشاحنات التي سُمح بدخولها هذا الأسبوع سوى 28 بالمائة من المعدّل

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807)، أي قبل فرض الحصار، ولكنها أعلى بنسبة 40 بالمائة من المعدل الأسبوعي من حمولات الشاحنات التي دخلت في عام 2010 قبل تخفيف القيود. وتتضمّن المواد الجديدة التي سُمح بدخولها هذا الأسبوع الآلات الصناعية، والسيارات وقطع الغيار وكماليات السيارات التي تدخل لأول مرة منذ حزيران/يونيو 2007.

تضرر آلاف الطلاب في غزة بسبب نقص الغرف الدراسية

مع بدء السنة الدراسية 2010-2011 في غزة (14 أيلول/سبتمبر) ما زال آلاف الأطفال يعانون من نقص حاد في الغرف الدراسية ويأتي ذلك بصورة أساسية نتيجة نقص مواد البناء الضرورية لإنشاء مرافق تعليمية إضافية. وتفيد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تدير ما يزيد عن 230 مدرسة في قطاع غزة (36 بالمائة تقريبا من مجمل المدارس في قطاع غزة) أنّ ما يقرب من 40,000 طالب في قطاع غزة لم يتمكنوا من التسجيل في مدارسها نظرا للنقص الحاد في الغرف الدراسية. وتقدّر الوكالة أنّ هنالك حاجة لبناء 100 مدرسة جديدة لتلبية حاجة الأعداد المتزايدة من الطلاب؛ مع العلم أنه لم يتمّ بناء أي مدرسة جديدة منذ فرض الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2007. ويدرس الطلاب المتضررون في مدارس حكومية وخاصّة، وهي مدارس مكتظة للغاية، مثلها مثل مدارس الأونروا. ويعمل ما يقرب من 80 بالمائة منها بنظام الفترتين (المسائية والصباحية) إلى جانب 90 بالمائة من مدارس الأونروا (تقرير وقائع المشترك الصادر عن منظمة اليونيسيف ووزارة التربية والتعليم العالي حول التعليم)، علماً أنّ هذا الإجراء اضطر المدارس إلى تقليص أوقات العمل بحوالي 30 بالمائة، بالإضافة إلى إلغاء بعض النشاطات اللامنهجية، وبالتالي تضرّر جودة التعليم.

ما زال انقطاع الكهرباء في أنحاء قطاع غزة مستمراً: 4-6 ساعات يومياً

خلال هذا الأسبوع، طرأ انخفاض طفيف على واردات الوقود الصناعي مقارنة بالأسبوع السابق (1.98 مقابل 2.1 مليون لتر). وتُمثّل كمية الوقود التي دخلت إلى قطاع غزة هذا الأسبوع حوالي نصف الكميّة المقدرة من الوقود لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة بقدرتها التشغيلية الكاملة (80 ميغاوط). ونتيجة لذلك، ما زال معظم سكان قطاع غزة يعانون من انقطاع الكهرباء بمعدل يتراوح بين 4 و6 ساعة يومياً، وهو ما يُعتبر تحسّناً نسبياً مقارنة بالمعدل الذي كان سائدا حتى آب/أغسطس وبلغ 8-12 ساعة يومياً. ويؤثر انقطاع الكهرباء على الحياة اليومية في قطاع غزة، بما فيها توفير خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة وإزالة مياه الصرف الصحي وعمل الخدمات الطبية مما يؤثر على العلاج الطبي.

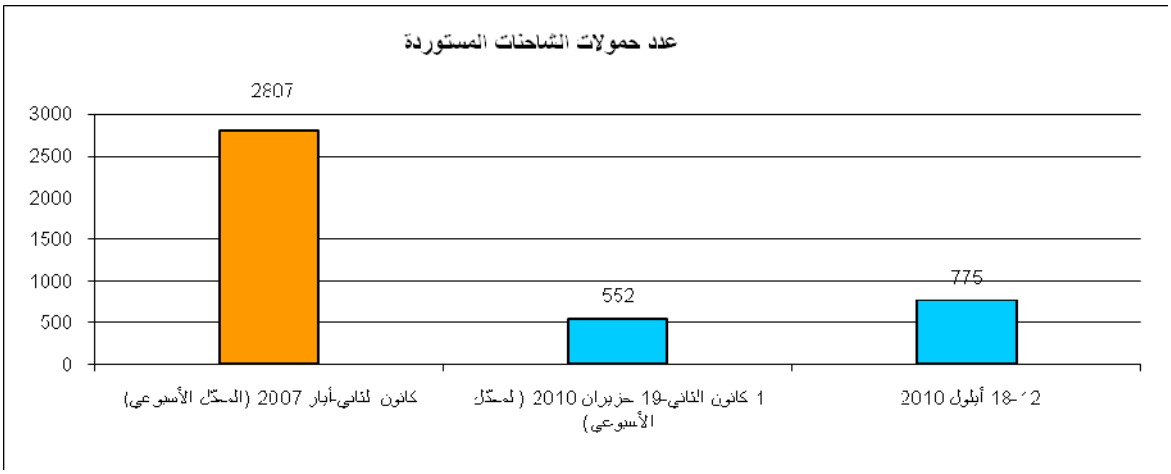

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_09_24_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org